

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأزهري : والصحيح : العُبُسُورَة بتقديم الباءِ على السِّينِ في نَعْتِ الناقَةِ قال : وكذلك رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن أصحابِهِ . وقال ابنُ سَيِّدِهِ : ناقَةٌ عُسْبِيرٌ وَعُسْبُورٌ : شَدِيدَةٌ سَرِيعةٌ . وقال شيخُنَا نقلاً عن أَبِي حَيَّانٍ وابنِ عُصْفُورٍ وجماعةٍ من أئمَّةِ الصَّرْفِ : إِنَّ السِّينَ فيها زائدةٌ لِأَنَّ المُرادَ أَزَّهَهَا سَرِيعةٌ العُبُورِ زِيدَتْ فيها السِّينُ للإِلْحاقِ بعُصْفُورٍ وهو الذي صرَّحَ ابنُ القَطَّاعِ وعَبَّيرُهُ . انتهى . قُلْتُ : ولم أَجدْهُ في كتابِ التَّهْذِيبِ لابنِ القَطَّاعِ فليَنظُر .

ع - س - ج - ر .

العَيْسَجُورُ : الناقَةُ الصُّلْبِيَّةُ . وقيلَ : هي السَّرِيعةُ . وقيلَ : هي الكَرِيمةُ النَّسَبِ . وقيلَ : هي الَّتِي لم تُنْتَجِ قَطُّ وهُوَ أَقْوَى لها . والعَسَجَرَةُ : الخُبْثُ . ومنه سُمِّيَتِ السَّعْلاةُ عَيْسَجُوراً ع - س - ج - ر . عَسَحَرَ : نَظَرَ نَظَراً شَدِيداً هَكَذا بِالمِدَادِ الأَحْمَرَ في سائرِ النُّسخِ وهو بالحاءِ بعد السِّينِ والصَّوابُ أَزَّهُ بالجِيمِ . ومثلهُ في اللِّسَانِ وفي التَّكْمِلةِ للصَّغَانِيِّ فلا أَدْرِي بِأَيِّ وَجْهِ مَيَّزَ بين المادَّةِ تَيْنَ وفَرَّ قهما وهُمَا واحدٌ ففي التَّهْذِيبِ لابنِ القَطَّاعِ : عَسَجَرَ الرَّجُلُ : نَظَرَ نَظَراً شَدِيداً وأيضاً أَسْرَعَ ومنه اشتقاقُ ناقةِ عَيْسَجُورٍ انتهى . قلتُ : فارْتَفَعَ الإِشْكالُ والحَقُّ أَحقُّ بِأَن يُتَّسَبَعِ . وعَسَحَرَتِ الإِبِلُ اسْتَمَرَّتْ في سَيْرِها وهذا أيضاً ضَبَطُوهُ بالجِيمِ وهو الصَّوابُ . وقالوا : إِبِلٌ عَسَجِيرٌ وهي المُتتَابِعةُ في سَيْرِها . وعَسَحَرَ اللَّحْمَ : مَلَّحَهُ والعَسَحَرَ كَجَعَفَرَ : المِلاحُ وهذا أيضاً ضَبَطُوهُ بالجِيمِ على الصَّوابِ . وعَسَحَرَ الصَّوابِ . وعَسَحَرَ الصَّوابِ أَنه بالجِيمِ قاله الصَّغَانِيُّ ومثلهُ في مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ وَزادَ أَنه قُرْبَ مَكَّةَ . والعَسَحَرَ بهاءٍ : الخُبْثُ قالوا : الصَّوابُ أَزَّهُ بالجِيمِ ومنه سُمِّيَتِ السَّعْلاةُ عَيْسَجُوراً لخبثِها . وقد خالَفَ المصنِّفُ هنا أئمَّةَ اللُّغةِ من غيرِ وَجْهِ فليَتَفَطَّنْ له .

ع - س - ق - ر .

المُتَعَسِّفِرُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال المؤرِّخُ : رَجُلٌ مُتَعَسِّفِرٌ كَمُتَدَحَّرِجٍ وهو الجَلادُ الصَّبورُ وأَنشد :
" وصيرتَ مَلأهُوداً بِقاعِ قَرِّ قَرِّ .

" يَجْرِي عَلَايَكَ الْمُورُ بِالتَّهْرِهْرِ .

" يَالَكَ مِنْ قُنْبُرَةٍ وَقُنْبُرٍ .

" كُنْتُ عَلَايَ الْأَيَّامِ فِي تَعَسُّقْرِ أَي صَيْرُوجَلَادَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا

أَدْرِي مَنْ رَوَى عَنِ الْمُؤَرِّخِ ؟ وَلَا أَثِقُ بِهِ . قُلْتُ : وَهَذَا سَبَبُ عَدَمِ ذِكْرِ الْجَوْهَرِيِّ إِيسَاهُ لِكَوْنِهِ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ . وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ : وَكَأَنَّ مَقْلُوبَ مِنَ التَّعَسُّقْرِ .

ع - س - ك - ر .

العَسْكَرُ : الْجَمْعُ فَارِسِيٌّ عُرِّبَ وَأَصْلُهُ لَشَّكَرٌ وَيُرِيدُونَ بِهِ الْجَيْشَ وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ زَنْهُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ عَسَّكَرُ مَنْ رَجَالَ وَمَالٍ وَخَيْلٍ وَكِلَابٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَسَّكَرُ الرَّجُلِ جَمَاعَةٌ مَالِهِ وَنَعَمِهِ وَأَنْشُدُ :

" هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُوْجِرُهُ .

" تُعِينُ مَسْكِينًا قَلِيلًا عَسَّكَرُهُ .

" عَشْرُ شِيَاهُ سَمِعْتُهُ وَبَصَرُهُ .

" قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمَصْرٍ يَحْضُرُهُ ° وَفِي التَّكْمِلَةِ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ الْمَاشِيَةِ يُقَالُ : إِنَّهُ لِقَلِيلُ الْعَسَّكَرِ قِيلَ : إِنَّ زَنْهُ فَارِسِيٌّ أَصْلُهُ لَشَّكَرٌ كَمَا تَقْدِّمُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : الْعَسَّكَرُ مُقْبِلٌ وَمُقْبِلُونَ فَالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ وَالْجَمْعِ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعِنْدِي الْإِفْرَادُ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعُ عَلَى الْمَعْنَى . وَالْعَسَّكَرَةُ : الشَّدَّةُ وَالْجَدُّبُ قَالَ طَرَفَةُ :

ظَلَّ فِي عَسَّكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا . . . وَزَأَتْ شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَّكَرِ أَي فِي شِدَّةِ

مِنْ حُبِّهَا . وَفِي الْأَسَاسِ شَهِدْتُ الْعَسَّكَرِيْنَ . قَالُوا : الْعَسَّكَرَانِ عَرَفَةُ

وَمَنْى كَأَنَّ لَتَجْمُّعِ النَّاسِ فِيهِمَا . وَالْعَسَّكَرُ : مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ . وَعَسَّكَرُ اللَّيْلِ : طُلُومَتُهُ . وَقَدْ عَسَّكَرَ اللَّيْلُ : تَرَ اكْمَاتَ طُلُومَتِهِ وَأَنْشَدُوا :

" قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِي الْعَجَّاجِ .

" كَأَنَّهَا عَسَّكَرُ لَيْلٍ دَاجِ .